الي مقام سيدنا الذي افترع من المعاني هنبرا تراقع علي الجوزا شاؤه
وارتفع علي اعلا الاعلا مفخرا انسا طمع علي النيرين باوه البحر الخضم
الذي تتدفق امواجه الطود الاشم الذي تشامخ معراجه
علامة العلما والبحر الذي لاينتهي ولكل بحر ساحل ذي العلوم
التي تلقي ملكها ارثا بغير كلالة والفهوم التي يرى لمضائها
عين المشرفي كلاله مدبج مهارق الفتوى برشحات مقاطر اقلامه
منهج طريق التقوى بنفحات معاطر ارقامه فارس ميدان البلاغة
واللسن حائز مزايا الخلف البسط الحسن العلامة الامام الفهامة
الهمام حلال المشكلات بثاقب فهمه كشاف المعضلات بوافر
علمه مفتي السلطنة العظمى بقطر مصر الاحمى مولانا فلان
ابقاه الله للمتقين ورقاه علي المقربين امين وبعد فاليه شوقا
شوقا سكن به الجوانح وتوقا الممن بالجوارح لايكيف القلم كنهه
فيمليه ولايسع الطرس شرحه فينهيه شعر
اذا وصف الناس اشواقهم فشوقي لديك انك لاتوصف
وكيف اعبر عن حالتي ضميرك عني بها اعرف
هذا وان تفضل مولانا بالسوال عن مخلصه الودود فهو باق
علي حفظ العهود لم يزل الدعا لكم بهذه المشاعر الحرمية دابا
والثنا علي سمتا بلكم بهذه المآثر الكريمة تتفتح له بابا بابا
فالله تعالى يديمكم علي عروش الاجلال ويقيمكم في مقام الاقبال
وقد وصل الكتاب الاول والثاني فحصلت بلاغتهما بالسبع
المثاني ولاجرم فبحركم الزاخر لايزال للفظ الدرر ونهركم
الفاخر لايبرح يمد كل نهر واما ابياتها الابيات فكل معترف
بالقصور عن درجها والوصول الي ثنيات منعرجها
مهلا يا امام البلاغة فما منا من يجاريك ويساجلك ورفقا
فما بالقطر الحرمي من يباريك ويباهلك خاطبتنا علي قدر ما تعتقده

منا

مراسلة من مولانا القاضي الاجل مولانا السيد عبد الله السقاف جواب عن مراسلة وصلت اليه

منا من الاستعداد وكاتبتنا علي ما تعتقده فينا من الاستمداد
اني للبليغ ان يبلغ شاوك ولو نظم نجوم الجوزا او للفصيح ان ينال
باوك وانت الحائز للفصاحة حوزا غير انا نستمد من مقاطر اقلامك
ونستند الي مقاطر ارقامك فاليك المعذرة في التقصير والله
يعفو عن كثير والسلام ومن انشائه غفر الله له ما كتبه جوابا
لمولانا السيد الجليل العريق الاصيل نخبة آل عبد مناف مولانا
السيد عبد الله السقاف رحمه الله بعد اهدا جزيل السلام
وجميل التحية والاكرام وبث الدعا علي الدوام وبث الشوق
الذي لاتحصره الارقام لدى حضرة سيدنا ومولانا السيد الجليل
العريق الاصيل حائز شرفي الحسب والنسب وجامع طرفي الكمال
الغريزي والمكتسب سلالة الاوليا المقدسين ونتيجة الاولياء
المؤسسين اوحد السادة الاشراف وخلاصة بني السقاف
الملحوظ بالعناية من القدم والقائم علي ما كان عليه اسلافه
من القدم نزيل طيبة المتشرفه بسيد بني عبد مناف مولانا
السيد عبد الله بن مولانا شيخ السقاف زاد الله في اجلاله بمحمد
واله آمين المعروض وصول الكتاب العظيم المشتمل علي ما
هو ابهى من الدر العظيم فقبله المملوك شوقا لتقبيل ايادي
موقعه وانشد اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه وكلل تلحه بحوا
الغاظه وكحل باثمد نفسه جفون لحاظه وحمد الله تعالى علي
ما اخبر به من صحة مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم الي عمر ذلك والسلام
ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الي مولانا العالم العلامة العلم
ذي الفضائل التي يعجز عن حصرها القلم مولانا الشيخ ابو بكر قعود
الخلوتي رحمه الله ما سجعت ورق علي ورق ولا اصطبح محب بذكر
احبابه واغتبق الا وتشوقت الي الذات التي يحق لي ان اتشوق
اليها محفوظة من خلفها ومن بين يديها هي ذات مولانا الشيخ

مراسلة من مولانا القاضي الاجل مولانا ابو بكر قعود الخلوتي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)